

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وأَمَّـا (ذو) فمحدوفة اللام وهل هي واو أو ياء فيه خلاف يذكر في التصريف ومعناها (صاحب) ولا تستعمل إلاَّـم مضافة إلى جنس لأنَّـم الغرض منها التوصيُّم إلى الوصف بالأجناس إذ كان يتعدَّـر الوصف بها بدون (ذو) ألا ترى أنَّـم لا تقول زيدٌ مال ولا طول حتى تقول ذو مال وذو طول وههنا لم يجر إضافتها إلى المضمَّر لأنَّـم ليس بجنس وما جاء من ذلك فشاذٌ أو من كلام المحدثين وإنَّـم عدلوا عن (صاحب) إلى (ذو) وإن كانت بمعناها لأنَّـم صاحباً تضاف إلى الجنس والعلم وغير ذلك فخصَّـم صوا (ذو) بالإضافة إلى الجنس لما ذكرناه